يا رسول الله! إن «أبا الحكم» أخذ ابنتي ومنعنيها، فأمر رسول الله ﷺ «أبا الحكم» فجلس ناحية، وأمر المرأة فجلست ناحية، ووضع الجارية بينهما، ثم قال: (ادعواها)، فدعواها، فمالت إلى أمها، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم اهدها)، فمالت إلى أبيها، فأخذها، واسمها «عميرة بنت أبي الحكم»، وقد روي من غير طريق نحو هذا، وقلما تسمى البنت[1]. رحمها الله تعالى.

السيدة عميرة بنت مسعود الأنصارية رضي الله عنها

قال ابن الأثير في «أسد الغابة»:

[أخبرنا أبو موسى إذناً، أخبرنا الحسن بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، حدثنا أبو عروبة، حدثنا هلال بن بشر، حدثنا إسحاق بن إدريس الأحول، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود ابن محمد بن مسلمة، أخبرني جعفر بن محمود: أن جدته «عميرة بنت مسعود» حدثته أنها دخلت على رسول الله ﷺ هي وأخواتها، وهن خمس يبايعنه، فوجدنه وهو يأكل قديداً، فمضغ لهن قديدة، ثم ناولهن إياها، فقَسَمْنها، فمضغت كل واحدة منهن قطعة، فلقين الله - عَزَّ وجَلَّ - ما وجدن في أفواههن خُلُوفاً، ولا اشتكين من أفواههن شيئاً][2]. رحمها الله تعالى.

السيدة غُزَيْلَة أو غَزِيَّة رضي الله عنها

ذكرها «أبو عمر بن عبد البر» في الاستيعاب، و «ابن حجر» في الإصابة، و«ابن الأثير» في «أسد الغابة».

(1) انظر أسد الغابة (5/ 353).
(2) أسد الغابة (5/ 355).

قال أبو عمر: [غُزَيْلة، ويقال غَزِيَّة، أم شريك الأنصارية من بني النجار، والصواب «غُزَيْلة» إن شاء الله تعالى.

روى عنها جابر بن عبد الله: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليفِرَّنَّ الناس من الدجَّال في الجبال).

قالت أم شريك: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: (هم قليل).

هي غير أم شريك العامرية، وإحداهما التي وهبت نفسها [للنبي ﷺ] وفيها نظر][1]. رحمها الله تعالى.

السيدة غُفَيْرة بنت رباح رضي الله عنها

أبوها «رباح» وأمها «حمامة» وأخواها «بلال» مؤذن رسول الله ﷺ المعذب في الله، و «خالد».

قال ابن حجر في الإصابة: ذكرها المستغفري، وقال: هم أخوان وأخت، قاله البخاري[2].

رقي «بلال» ظهر الكعبة - يوم فتح مكة - ورفع صوته بالأذان.

وقد روي أنه ذهب يخطب لنفسه ولأخيه امرأتين، فقال لأبيهما: أنا «بلال» وهذا أخي، عَبْدان، من الحبشة، كنا ضالَّيْن فهدانا الله، وكنا عبدين فأعتقنا الله، إن تزوجونا فالحمد لله، وإن تمنعونا، فالله أكبر!.

وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان «عمر» يقول: أبو بكر سيدُنا، وأعتق سيدَنا - يعني «بلالاً».

وهكذا، رفع الإسلام شأن «بلال» وأخيه، وأختهما «غفيرة»، رحمها الله تعالى.

---

(1) الاستيعاب (4/ 1888).

(2) الإصابة (4/ 372).

السيدة الغميصاء الأنصارية رضي الله عنها

قال ابن الأثير في «أسد الغابة»:

[الغميصاء الأنصارية - مطلقة «عمرو بن حزم».

قال أبو موسى: وهي غير «أم سُلَيْم» و «أم حرام»، أخبرنا أبو موسى إذناً، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا فاروق الخطابي، أخبرنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن عمرو بن حزم طلَّق الغميصاء، فنكحها رجل فطلقها قبل أن يمسَّها، فأتت رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى زوجها الأول، فقال: (لا، حتى يذوق الآخر من عسيلتها وتذوق من عسيلته).

رواه ابن عباس، فقال: الغميصاء أو الرميصاء، ولم يسم زوجها. أخرجها أبو نعيم وأبو موسى][1]. رحمها الله تعالى.

السيدة فاطمة بنت أسد رضي الله عنها

هل أتاك حديث أفضل حماة لأعظم كنة، التي ألبسها النبي ﷺ قميصه لتكسى من حُلَلِ الجنة، فذهبت إلى لقاء ربها آمنة مطمئنة؟ إنها أم «علي بن أبي طالب» ذات المكارم والمناقب.

نسبها: اسمها «فاطمة» وأبوها «أسد بن هاشم بن عبد مناف»، وأمها: «فاطمة بنت قيس بن هرم بن رواحة»، وزوجها «أبو طالب بن عبد المطلب» عم رسول الله ﷺ الذي كفله ورعاه بعد وفاة جده «عبد المطلب».

وكان «عبد المطلب» حين حضرته الوفاة قد أوصى «أبا طالب» بحفيده وابن أخيه خيراً، ولما توفي «عبد المطلب» تحول «محمد» ﷺ مع حاضنته

(1) أسد الغابة (5/ 357).